**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

# الإضافة في القرآن الكريم: دراسة نحوية تحليلية لنماذج

**الدكتور/ إبراهيم علي علي**
**كلية التعليم المستمر**
**قسم الآداب والعلوم الإنسانية جامعة بايرو، كنو**
dribrahimkibiya23@gmail.com+2347064790135/

**المستخلص:**

هذه القالة عبارة عن دراسة الإضافة في القرآن الكريم، اختيار الباحث بعض النماذج في القرآن الكريم، لكثرة ورود هذه الظاهرة فيه، وتأثير ذلك على فهم كلام ربنا فهمًا صحيحًا، على مراد الله تعالى، ولا يمكن فهم القرآن إلا بعدمنها الإضافة؛ فهم الحكام اللغوية والتي لذا تاقتْ نفس الباحث إلى دراسة هذه الظاهرة مع قلة بضاعتي.توصل الباحث إلى النتائج التالية: أن دراسة الإضافة ومعرفتها أمرٌ ضروريٌ لمن أراد فهم كلام الله فهمًا صحيحا.

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد؛فليس هناك نص أكثر خلودًا ولا أعظم عطاءً مثل القرآن الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وليس ثمة نص لا يزال محلًّا للدراسة مع كثرة ما تناولته الدراسات مثل القرآن الكريم، والإضافة إحدى ظواهر اللغة العربية التي لا يكاد يخلو كلام منها؛ لذا وغيره اشتاق الباحث إلى دراسة هذه الظاهر وتطبيقها على أعظم نص وهو القرآن الكريم؛ لكونه نصًّا لغويًّا يمثل اللغة العربية في أعلى مستوياتها.

وتحتوى هذه المقالة على النقاط التالية:

**– مفهوم الإضافة لغة واصطلاحا:**

**– أنواع الإضافة.**

– الإضافة في القرآن الكريم دراسة تحليلية إلخ.

**الإضافة:** نسبة اسم إلىآخر على تقرير حرف جرٍّ، يسمى الأول مضافا والثاني مضافا إليه[1]. نحو قوله تعالى:" فأخرجنا به نبات كل شيء"[2]، " ولباس التقوى ذلك خير"[3]" فمحونا آية الليل"[4] " له فيها من كل الثمرات"[5] " وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء"[6].

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

ويسمى الاسم الأول "مضافا" والاسم الثاني "مضافا إليه" فمثلا: حب الوطن من الإيمان، فكلمة "حب" مضافا، و"الوطن" مضافا إليه. فالمضاف يعرب حسب موقعه في الجملة، وأما المضاف إليه فمجرورًا دائمًا.

**ما يحذف من المضاف عند الإضافة:**

1- التنوين من الاسم المنون: نحو: "كلام الله، رسول الله، حب الوطن".

فكلمة: "كلام" و "رسول" و "حب"، منونة فحذف التنوين للإضافة، ومنه قوله تعالى:" ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق"[7]

فكلمة: "يوم" و "عذاب" منونة وحذف التنوين للإضافة، وقوله تعالى:" فأرسلنا عليهم سيل العرم"[8]، فكلمة: "سيل" منونة قبل الإضافة، حذف التنوين للإضافة أيضا.

وكقوله تعالى أيضا: " من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة"[9]، فكلمة " ثواب" منونة قبل الإضافة، حذف التنوين للإضافة.

2- نون المثنى ونون جمع المذكر السالم:

كقولك: "جاء طالبا العلم". و"مسلمو النيجيريا كثيرون".

فكلمة: " طالبا" حذف النون المثنى لإضافة، فأصل الكلمة "طالبان". وكذلك " مسلمو" أصل الكلمة "مسلمون" حذف نون الجمع المذكر السالم للإضافة.

ومنه قوله تعالى: " يا صاحبي السجن" و"يا" حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و"صاحبي" منادى منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى وحذف النون للإضافة، فأصل الكلمة "صاحبين".

وكقوله تعالى: " إنكم لذائقوا العذاب الأليم"،[10] فكلمة: " لذائقوا" حذف نون جمع المذكر السالم للإضافة؛ إذ أصل الكلمة " لذائقون". وقوله تعالى: " والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقنهم ينفقون".[11]

فكلمة: " المقيمي" جمع المذكر السالم، حذف النون للإضافة، وهو مضاف، الصلاة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وكقوله تعالى أيضا: "لعن الذين كفرو من بني إسرائيل".[12]

فكلمة:" بني" ملحق بجمع المذكر السالم، وحذف النون للإضافة، وهو مضاف، و " إسرائيل"مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

وكقوله تعالى أيضا: "ويتفكرون في خلق السموات والأرض".[13]

فكلمة: "خلق" مصدر مضاف إلى مفعوله أو هو مصدر بمعنى المفعول، وتأتي الإضافة في المعنى إلى الظرف أي يتفكرون فيما أو دع الله هذين من الواكب وغيره.

**أنواع الإضافة:**

تنقسم الإضافة إلى نوعين: اللفظية والمعنوية.

**فالمعنوية:** هي ما أفادت المضاف تعريفا إن كان المضاف إليه معرفة، نحو: "هذا كتاب سليم".[14]

فكلمة:" كتاب" مضاف، وقد أضيفت إلى "سليم" وهو معرفة، فأفادت هذه الإضافة تعريفا.

وتفيد الإضافة تخصيصا إن كان المضاف إليه نكرة، نحو: "هذا كتاب نحو".

فالإضافة هنا أفادت تخصيصا: لأنها أضيفت إلى نكرة وهي كلمة "نحو".

وتسمى هذه الإضافة الإضافة الحقيقية، وهي أصل الإضافة وأساسها، والأكثر أن يكون المضاف فيها اسمًا جامدًا.[15]

أ– كالمصدر: كقوله تعالى: "وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية".[16]

"صلاة" مصدر، وهو مضاف. و "هم" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وكقوله تعالى أيضا: "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا".[17]

فكلمة: "حج" مصدر مضاف، "البيت" مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

وكقوله جل شأنه: "فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام".[18]

فكلمة "صيام" مصدر مضاف، و"ثلاثة" مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ب– بعض الظروف التي تقع ضمن تراكيب الإضافة المعنوية أو الحقيقية أو اللفظية، فمنها: "بعد" كقوله تعالى: "وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده".[19] فكلمة "بعده" مضاف ومضاف إليه، وهي إضافة معنوية.

عند: كقوله سبحانه: "قل إنما الآيات عند الله"،[20] فكلمة " عند" مضاف، واسم الجلالة مضاف إليه مجرور، وهي إضافة معنوية.

وقوله تعالى: " وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته".

" قبل" مضاف، " موت" مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهي إضافة معنوية أيضًا.[21]

ج– إضافة " أفعل" التفضيل:

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

إضافة "أفعل" التفضيل معنوية عند سيبويه والرضى خلافا لابن عصفور، حيث يرى أن إضافته لفظية.[22]

ومن أمثلة في القرآن الكريم، قوله تعالى: " فتبارك الله أحسن الخالقين".[23]

فأحسن: مرفوع من وجهين، أحدهما: أن يكون مرفوعا على أحسن من الله. والثاني: أن يكون مرفوعا لأنه خبر مبتدأ محذوف، وتقديره "هو أحسن الخالقين".

وقد قسم النحاة الإضافة المعنوية إلى ثلاثة أقسام:

1- **اللامية**: وهي ما كانت على تقدير اللام المضاف والمضاف إليه، وتقدير الملك والاختصاص، كقوله تعالى: "له فيها من كل الثمرات"، فالإضافة بمعنى " اللام"؛ لأنه المضاف إليه غير المضاف، وكقوله تعالى: "كونوا أنصار الله" أي أنصار لله".[24]

2- **البيانية**:ما كان على تقدير " من" وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف؛ بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه.

نحو قوله تعالى:" أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم"،[25]من إضافة الشيء إلى جنسه، فهي بمعنى " من"؛ لأن البهيمة أعم، فأضيفت إلى أخص.

وكقوله تعالى:" فأخرجنا به نبات كل شيء"، الإضافة بيانية، أو من إضافة الصفة إلى الموصوف.

وكقوله جلَّ شأنه: "فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار" للبيان، كإضافة العدد للمعدود، أي فمحونا الآية التي هي الليل، وجعلنا الأية التي هي النهار مبصرة.

3- **الظرفية**: ما كان على تقدير "في" وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف، وتفيد زمان المضاف أو مكانه.[26]

ومن أمثلة هذا النوع قوله تعالى:" وَيُشْهِدُ اللهَ على ما في قلبه وهو على الد الخضام"[27]إضافة " الألد"بمعنى" في".

وكقوله تعالى: "يصحبي السجن ءأرباب متفرقون خير أمن الله الواحد القهار"،[28] وهنا أيضا من باب الإضافة إلى الظرف، والمعنى: يا صاحبي في السجن.

وكقوله تعالى: "بل مكر الليل والنهار، إذ تأمروننا"،[29] أضيف المكر إلى الليل والنهار، اتسع في الظرفين، فهما في موضع نصب على المفعول به.

وكقوله تعالى أيضا: "ومن تكون له عاقبة الدار" الإضافة هنا على معنى " في".

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

– **الإضافة اللفظية:** هي ما لا تفيد المضاف تعريفًا ولا تخصيصًا، ولا يعتبر فيها تقدير حرف الجر، وإنما الغرض منها التخصيص في اللفظ يحذف التنوين، أو نوني التثنية والجمع، وذلك: إذا كان المضاف "صفة" مضافة إلى فاعلها، أو مفعولها، نحو: "هذا مُستحقٌّ المدحِ وحسنُ الخُلق، ومعمورُ الدار"[30].

وتسمى هذه الإضافة بغير محضة أو مجازية، ولعلها سميت بذلك؛ لأنها لا تفيد المضاف تعريفا ولا تخصيصا.

والإضافة اللفظية يجوز دخول "ال" على المضاف، بشرط أن يكون مثنى أو جمع مذكر سالما، أو مضافا إلى ما فيه "ال" أو مضافا إلى اسم مضاف إلى ما فيه "ال"، نحو: جاء المكرما سعيدٍ، والمكرمو سعيد، والدارسُ النحو، والقارئ كتاب الصرف".

وحكم المضاف في الإضافة اللفظية أن يكون "وصفا" دالا على زمان الحال أو الاستقبال، وأن يضاف إلى معموله، أي: إلى فاعله أو مفعوله في المعنى، والمراد بالوصف هنا: اسم الفاعل واسم المفعول. والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة.[31]

الأمثلة:

1– **اسم الفاعل**: كقولك: "هذا ناصر الخوض"، وكقوله تعالى: "كل نفس ذائقة الموت،"[32] وقوله: "مهطعين مقنعي رءوسهم".[33]

2) **اسم المفعول**: كقولك: "التَّقِيُّ محمود السيرة"، أي محمودةٌ سيرته.

3) **اليصغة المشبهة**: نحو: "هذان مطلوب الجنود"، وكقولك أيضا: أنت رجلٌ كريمُ الطبع تقيُّ السريرة. أي: كريم طبعُه، نقيه سريرتُه.

4) **صيغ المبالغة**: كما في قوله تعالى:" إن ربي لسميع الدّعاء،"[34]، الظاهر إضافة "سميع" إلى المفعول، وهو من إضافة المثال الذي على وزن فعيل إلى المفعول، فيكون إضافة من نصب، ويكون ذلك حجة على أعمال فعيل الذي للمبالغة في ذلك جمهور البصرين، وخالف الكوفيون فيه " وفي أعمال باقي الخمسة، الأمثلة: "1– فعول، 2– فعال، 3– مفعول، 4– فعل، 5– فاعل".[35]

ولعله يتضح مما سبق أن المضاف في كلِّ شاهدٍ قرآني أو مثال مشتقٌ عائلٌ أضيف إلى معموله، وهو دال على الحال والاستقبال مع اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، ودال على الدوام مع الصفة المشبهة.

والإضافة اللفظية بلا تُكسب المضاف تعريفا ولا تخصيصًا؛ ولكنها تفيد التخفيف، فبدلاً من نطق الكلمات محل الشاهد فيما سبق منونة أو متصلة بنون التثنية أو جمع المذكر السالم قبل الإضافة هكذا.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

ذائقة مقنعين– محمودٌ– كريمٌ–سميعٌ نطقة بعد الإضافة هكذا.

ذائقة– مقنعين– محمودُ– كريمُ– سميعُ، بتخفيف التنوين، وهو أمر لفظي.

والمضاف في هذه الإضافة يستمر نكرةً ولو أضيف إلى معرفة ولذلك جاز وصف النكرة به.[36] نحو: "هذا عارضٌ مُمْطِرُنا"، إضافة " ممطرنا" إضافة لا تعرف؛ ولذلك نطق بها النكرة.

وكذلك قوله تعالى: "فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان" "لم يطمثهن": نعت لقاصرات؛ لأن الإضافة غير محضة، أي غير اللفظية، وكذلك: "كأنهن الياقوت والمرجان".

إضافة الموصوف إلى صيغة:

إضافة الاسم إلى الصفة شبيهة بالمحضة، لا محضة وكذا إضافة المسمى إلى الاسم، أو الصفة إلى الموصوف، والموصوف إلى القائم مقام الصفة.[37]

وفي الإنصاف: هل تجوز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى؟ ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، وذهب البصريون إلى أنه لايجوز، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك، لأنه قد جاء ذلك في كتاب الله وكلام العرب كثيرًا.

قال تعالى: "إن هذا لهو حق اليقين" واليقين في المعنى نعت للحق؛ لأن الأصل فيه الحق اليقين، والنعت هو المنعوت، فأضاف المنعوت إلى النعت، وهما بمعنى واحد، وقال تعالى: "والدار الآخرة خير" والآخرة في المعنى نعت للدار، والأصل فيه: وللدار الآخرة خير.

وقال تعالى: "جنات وحب الحصيد" والحب في المعنى هو الحصيد، وقد أضافه إليه، وقال تعالى:" وما كنت بجانب الغربي".[38] والجانب في المعنى هو الغربي، ومن ذلك قولهم: صلاة الأولى، ومسجد الجامع، والأولى في المعنى هي الصلاة، والجامع هو المسجد، وقد أضافوها إليها، فدل على ما قاله الباحث.[39]

وأما البصريون فاختلفوا بأن قالو: إنما قلنا إنه لا يجوز، لأن الإضافة يراد بها التعريف، والتخصيص، والشيء لا يتعرف بنفسه.

وأما الجواب عن كلمات الكوفين: أما ما احتجوا به فلا حجة لهم فيه؛ لأنه كله محمول على حذف المضاف إليه، وإقامة صفته مقامه، أما قوله تعالى: " إن هذا لهو حق اليقين" فالتقدير فيه: حق الأمر اليقين.

وأما قوله تعالى :" ولدار الآخرة خير" فالتقدير فيه: ولدار الساعة الآخرة.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

وأما قوله تعالى:" وحب الحصيد"؛ أي حب الزرع الذي نبت فيه الحب؛ لا للحب، ألا ترى أنك تقول: "حصدت الزرع"، ولا تقول "حصدت الحب".

أما قوله تعالى: "وما كنت بجانب الغربي" فالتقدير فيه: مسجد الموضع الجامع.

فإذا كان جميع ما احتجوا به محولا على حذف المضاف إليه وإقامة صفة مقامه على ما بينها لم يكن لهم فيه حجة".[40]

إضافة الصفة إلى الموصوف: كقوله تعالى:" فقد ضل سواء السبيل"[42] من إضافة الصفة إلى الموصوف.[43]

وكقوله تعالى:" واعلموا أن الله شديد العقاب".[44]

من إضافة الصفة إلى الموصوف،[46] وكقوله جل شأنه: "كذلك جعلنا لكل نبي عدوًا شياطين الإنس والجن"،[47]الظاهر أن قوله: " شياطين الإنس والجن"، هو من إضافة الصفة إلى الموصوف؛ أي الإنس والجن والشياطين فيلزم أن يكون من الإنس شياطين ومن الجن شياطين.[48]

**خلاصة:**

يتضح مما سبق أن الإضافة اللفظية سميت بهذا الاسم؛ لأن فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط، وهو التخفيف اللفظي بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع.

كما أن تسميتها بالمجازية فلأنها لغير الغرض الأصلي من الإضافة، وإنما هي للتخفيف.

وكما أن تسميتها بغير المحضة فلأنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة؛ بل هي على تقرير الانفصال؛ إذ الأصل في:ضارِبُ زَيدٍ——ضارِبٌ زيدًا.

**الأسماء التي لا تقبل الإضافة:**

تصلح الأعلى الأسماء في العربية أن تقع مضافة في التراكيب اللغوية المختلفة، كما يصلح ويجوز وقوع نفس الأسماء مضافة في تراكيب أخرى؛ ولكنَّ هناك نوعًا من الأسماء يلازم الإفراد ولا تصلح إضافته على الإطلاق، كما أن هناك أسماء أخرى تلازم الإضافة، ولا يجوز إفرادها. وهذه الأسماء هي معظم المبنيات، وهي:

1- الضمائر جميعها:

نحو قوله تعالى: "الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى".

2- أسماء الإشارة جميعها: كقوله تعالى: "إن في ذلك لآية للمؤمنين"[49].

3- أسماء الموصول ما عدا: أي، نحو قوله تعالى:" يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة"[50].

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

4- أسماء الشرط ما عدا: أي، نحو قوله تعالى: "ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده"[51].

5- أسماء الاستفهام ما عدا: أي، نحو قوله تعالى: "قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعد يوم"[52].

فكل الأسماء المذكورة تلازم الإفراد، ولا تصلح إضافته على الإطلاق.

**الأسماء الملازمة للإضافة:**

هناك بعض الأسماء لا تستعمل في التراكيب إلا مضافة، وهو نوعان:

1- نوع يلازم الإضافة إلى المفرد، 2- يلازم الإضافة إلى الجملة.

1- الملازم الإضافة إلى المفرد:أنَّ ما يلازم الإضافة إلى المفرد، نوعان:

أ- نوع لا يجوز قطعه عن الإضافة، ب- ونوع لا يجوز قطعه عنها لفظا لا معنى؛ أي يكون المضاف إليه معنَويًّا في الذهن.[53]

أ- فما يلازم الإضافة إلى المفرد غير مقطوع عنها، هو: "عند، ولدن، ولدى، وبين، ووسط"، وهي ظروف، "وشبه وقاب، وكلا وكلتا وسوى وذو وذات وذواتا، وذوا، وذوو، وذوات، وألو وأولات، وقصارى، وسبحان، ومعاذ، وسائر ووحد، ولبيك، وسعديك، وصناتيك، ودواليك، وهي غير ظروف.[54]

2- ومن أمثلة في القرآن الكريم ما يلى: قوله تعالى: "ويبقى وجه ربك ذوا الجلال والإكرام".[55] وقوله: "فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم".[56] وقوله: "يحكم به ذوا عدل منكم".[57] وقوله تعالى: "ذواتا أفنان".[58] وقوله: "ولكم في القصاص حية يا أولي الألباب لعلكم تتقون".[59] وقوله: "وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن.[60] وقوله: "إما يبلغنَّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ".[61] وقوله: "كلتا الجنتين ءاتت أكلها ولم تظلم منه شيئا".[62]

يتضح مما سبق من الشواهد إضافة هذه الأسماء كلها إلى المفرد، فمثلا: كلمة: "ذو" في الآية الأولى أضف إلى كلمة " الجلال" وهو مفرد. وهكذا....

2- الملازم الإضافة إلى الجملة:ما يلازم الإضافة إلى الجملة هو: "إذا، وحيث، وإذا، ومذ، ومنذ".

أولا- فإذا وحيث: تضافان إلى الجمل الفعلية والاسمية، على تأويلها بالمصدر. فلأول كقوله تعالى: "واكروا إذ كنتم قليلا"،[63] والتقدير: "اذكروا وقت كونكم قليلا"، وقوله:" فأتوهن من حيث أمركم الله"، والتقدير: "من كان أمر الله إياكم".

والثاني: كقوله عزّ وجلّ: "واذكروا إذ أنتم قليلا"،[64] والتقدير: "اذكروا وقتَ قلتكم".

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

ثانيا- "إذا ولما": تضافان إلى الجمل الفعلية خاصة، كقوله تعالى: "وإذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنا"،[65] وقوله: "إذا تنجيتم فلا تتنجوا بالإثم والعدوان"،[66] فنرى أن "إذا"أضيفت في الشواهد القرآنية إلى جملة فعلية.[67]

لكن هناك بعض الشواهد أضيف"إذا" إلى الجملة الاسمية لا إلى الجملة الفعلية،كقوله تعالى: "إذا السماء انشقت"،[68] قالوا: إن السماء فاعل لفعل محذوف فسره المذكور" انشقت" الذي لا محل له من الإعراب، بتقدير: "إذا انشقت السماء انشقت".ليصلوا إلى أن المضاف إليه جملة فعلية، فلا تختل القاعدة التي وضعوها.

إن الأجدر بنا أن نتعامل مع هذا الظرف" إذا" وفقا للاستعمال القرآني. وهو أفصح النماذج القرآنية التي ما اصطنع النحاة قواعدهم إلاحرصا على القرآن الكريم، وخوفا على لغته العربية أن يصيبها اللحن والخطأ.

ومن شواهد إضافتها إلى الجملة الاسمية قوله تعالى: "إذا الشمس كورت"، "وإذا النجوم انكدرت"، "وإذا الجبال سيرت"، "وإذا العشار عطلت"، وإذا الوحوش حشرت".

فقد وردت إضافة " إذا" إلى الجملة الاسمية في هذه الصورة فقط اثنا عشر موضعا،[69] ويجوز قطع " إذا" عن الإضافة لفظًا بتنوينها وتقدير المضاف إليه، كما في قوله تعالى: "قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذًا لخسرون".[70]

" حيث": ظرف مكان مبني على الضم يضاف إلى الجملة الفعلية أو الاسمية، ولا يجوز قطعه عن الإضافة لفظًا. ومن شواهد إضافتها إلى الجملة الفعلية قوله تعالى: "وامضوا حيث تؤمرون".[71]

وقوله تعالى: "ولا يفلح الساحر حيث أتى"،[72] ومن إضافتها إلى الجملة الاسمية قولك: "تصفو القلوب حيث النفوس خاسعةٌ".

**ما يكسبه الاسم بالإضافة:**

1- قد يكسب المضاف التأنيث أو التذكير من المضاف إليه، فيعاملُ معاملةَ المؤنث، وبالعكس، بشرط أن يكون المضاف إليه مقامه، نحو: قطعتْ بعضُ أصابعه" ونحو:" شمسُ العقل مكسوقٌ بطلوع الهوى".والأصل مراعاة المضاف، فتقول: قطع بعض أصابعه.

والأصل: "شمس العقل مكسوقه"،[73] ومن شواهد القرآن في ذلك قوله تعالى: "وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها"،[74] وقوله: "يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها"،[75] وقوله: "وهزي إليك بجذع النجلة تسقط عليك رطبا جنيا"،[76] فالكلمات "شفا – كل- جذع" كلمات مذكرة أضيفت إلى الكلمات: "حفرة – نفس- النخلة" وهي مؤنثة.

ومن شواهد إكساب التذكير قوله تعالى: "إن رحمت الله قريب من المحسنين"،[77] وقوله: "يوم يأتي بعض ءايت ربك".[78]

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

فالكلمتان: "رحمة– آيات" مؤنثتان أضيفتا إلى الكلمتين "الله– ربك" وهما مذكرتان، فاكتسب كل منهما التذكير من المضاف إليه. لكن بشرط أن يكون المضاف صالحا للاستغناء عنه وإقامة المضاف إليه مقامه.

أما إذا لم يصح الاستغناء عن المضاف، بحيث لو حذف لفسد المعنى، فمُراعاةُ تأنيث المضاف أو تذكيره واجبة، نحو: "جاء غلام فاطمة".و"سافرت غلامة خيل"، فلا يقال: "جاءت غلام فاطمة"، "ولا يسافر غلامةُ خيل"، إذ لو حذف المضاف في المثلين لفسد المعنى.

**الخاتمة:**

بحمد الله وتوفيقه توصل الباحث إلى نهاية هذه المقالة وتوصل إلى النتائج التالية:

1– ورد نوعان من الإضافة في القرآن الكريم، الإضافة اللفظية والإضافة المعنوية.

2– يحذف نوني التثنية وجمع مذكر السالم عند الإضافة.

3– تفيد الإضافة المعنوية المضاف تعريفا، إن كان المضاف إليه معرفة، كما تفيد المضاف تخصيصا إن كان المضاف إليه نكرة.

4– حرف الجر المقدر يكون كثيرًا " من" إذا كان المضاف جنسا للمضاف، ويكون قليلا " في" إن كان ظرفًا له، ويكون غالبًا " اللام" في ما سوى ذلك.

5– هناك بعض الأسماء لا تنفك عن الإضافة، فلا تقبل سواها، إما أن تضاف إلى المفرد أو أن تضاف إلى الجملة.

6– إن دراسة الإضافة ومعرفتها أمرٌ ضروريٌ، لمن أراد فهم كلام الله فهمًا صحيحا.

**الهوامش:**

1– الهاشمي أحمد السيد: القواعد الأساسية للغة العربية، المكتبة التوفيقية، ص: 282.

2– الأنعام: 99.

3– الأعراف: 26.

4– الإسراء: 12.

5– النساء: 127.

6– الحج: 9.

7– السبإ: 16.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

8- النساء: 134.

9- الصافات: 38.

10- الحج: 35.

11- المائدة: 78.

12- آل عمران: 191.

13- الهاشمي، السيد أحمد، المرجع السابق، ص: 283.

14- عصام أحمد بدر النجار: (الدكتور) النحو الميسر وشواهده القرآنية، دار التقوى، ص: 197.

15- الأنعام: 35.

16- آل عمران: 97.

17- البقرة: 197.

18- آل عمران: 160.

19- الأنعام: 109.

20- عصام أحمد بدر النجار، المرجع سابق، ص: 197.

21- الكتاب لسيبويه: 1:115، الرضى: 256: التسهيل: 156.

22- المؤمن: 14.

23- الصف: 14.

24- المائدة: 4.

25- مصطفى الفلايين: (الشيخ) المرجع السابق، ص: 584.

26- البقرة: 204.

27- يوسف: 39.

28- سبإ: 44.

29- الفلاييني، مصطفى، الشيخ، ص: 586، الهاشمى، السيد أحمد، المرجع السابق، ص: 283، 194-193.

30- الهاشمى، السيد أحمد، المرجع السابق.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

31- آل عمران: 185.

32- إبراهيم: 43.

33- إبراهيم:39.

34- النحو الميسر، المرجع السابق، 194.

35- الهاشمي، السيد أحمد، المرجع السابق، ص: 284.

36- الأحقاف: 24.

37- شرح المفصل لابن يعيش، 168:2، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، 107:4.

38- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات، (ط1)، المكتبة العصرية.

39- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

40- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

41- البقرة:108.

42- الجمل:94:1.

43- المائدة: 98.

44- البحر 81:1.

45- الأنعام: 112.

46- البحر:207:4.

47- الحجر: 77.

48- الجمعة: 9.

49- هود:17.

50- الكهف: 19.

51- جامع الدروس العربية، ص: 590، والقواعد الأساسية للغة العربية، ص: 285.

52- الرحمن: 27.

53- الأنفال: 10.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

54- المائدة: 90.

55- الرحمن: 48.

56- البقرة: 179.

57- الطلاق: 4.

58- الإسراء: 23.

59- الكهف: 33.

60- الأعراف: 86.

61- البقرة: 222.

62- الأنفال: 26.

63- البقرة: 14.

64- النساء: 58.

65- المجادلة: 9.

66- القواعد الأساسية للغة العربية، المرجع السابق، ص: 287-286، وجامع الدروس العربية، ص: 594، والنحو الميسر، المرجع السابق، ص: 202-201.

67- الانشقاق: 1.

68- النحو الميسر، مرجع سابق، ص: 204.

69- يوسف: 14.

70- الحجر: 65.

71- طه: 79.

72- جامع الدروس العربية، مرجع سابق: ص: 587.

73- آل عمران: 103.

74- النحل: 111.

75- مريم: 25.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

76- الأعراف: 56.

77- الأنعام: 158.

**المصادر:**

- القرآن الكريم

**والمراجع:**

1- أبو محمد، عبد الله بن على بن إسحاق الصيمري: تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي، دار الحديث- القاهرة مصر، (2005م).

2- السيد أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، المكتبة التوفيقية، (ط).

3- (الشيخ) مصطفى الفلايين، جامع الدروس العربية، دار الحديث- القاهرة مصر، (2005م).

4- (الدكتور) عصام أحمد بدر النجّار: النحو الميسر وشواهده القرآنية، دار التقوى، ب- ث وطبقة.

5- أيمن أمين عبد الغني: النحو الكافي، دار التوفيقية- القاهرة مصر (ب- ت).

6- عبده الراجحى (الدكتور): التطبيق النحوى، مكتبة المعارف- الرياض، (ط1) (1999م).

7- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي: الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، (1408هـ).

8- الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، بيروت لبنان، ط1، (1408هـ).

9- كمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، مطبعة حجازي، القاهرة مصر، (1953م).